شرح نيل المرام من آيات الأحكام)01(| سورة البقرة ٨٩١ | يوم 52/6/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. يا ايها الاخوة الكتاب الذي بين ايدينا هو نيل - 00:00:00
من تفسير ايات الاحكام. قرأنا في هذا الكتاب الاية التي بين ايدينا هي الاية عندك السادسة. الرابعة. الرابعة الرابعة والخامسة والعشرين. زين؟ وهي قول الله سبحانه وتعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. شف هذه الاية - 00:00:20
ما في احد من الاحكام تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:00:40
قال المصنف رحمه الله الاية الرابعة والعشرون قال تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. فيه الترخيص لمن حج في التجارة ونحوها من الاعمال التي يحصل بها شيء من الرزق وهو المراد بالفضل هنا. ومنه قوله فانتشروا في الارض فابتغوا من فضل الله. اي لا اثم عليكم في ان تبتغوا فضلا من ربكم - 00:00:50
سفركم لتأدية ما افترضه عليكم من الحج. نزل ردا لكراهتهم ذلك. والحق ان الاذن في هذه التجارة جار مجرى الرخص وتركها اولى قوله فاذا افضتم اي دفعتم طيب هذا بالنسبة البيع والشراء والتجارة للحجاج هل يجوز؟ واحد - 00:01:10
واحد ذهب الى الحج. نوى وعقد نية الحج واحرم من الميقات ودخل ووصل عرفات ومنى ومزدلفة. هل يجوز له يشتري ويبيع ولا يقول لا انا جاي حاج ما يجوز بعظهم يأتون معهم ببظاعات من بلدهم ويعرظونها - 00:01:30
وبعضهم يبيع ويشري في نفس الحج يعني يبيعون اشياء في في يحتاجها الحجاج مثل بعض الاطعمة وما الاطعمة. هل يجوز للحاج ان يجلس باحرامه؟ يوم عرفة يجلس يبيع. ولا نقول هذا يخل بالحج ما يجوز. الله - 00:01:50
ماذا قال؟ قال ليس عليكم جناح. ما في حرج. ان تبتغوا فضلا من ربكم. هذا من رزق الله. ما فيها ما في بأس انك تبيع وتشتري. لكن الشيخ هنا رجح ان تركه اولى. انت جاي عبادة تشغل نفسك ببيع وشراء تجد بعضهم في اخر ساعة عشية عرفة وقت الدعاء - 00:02:10
ها جالس يبيع يبيع يبيع شاهي ويبيع سندوتشات ويبيع كذا ويبيع ما بدأ وقته بيع وقت البيع له وقت اخر لكن تجلس تبيع الان هذا هو ليس وقتها. فالاولى نقول لا لا حرج لا حرج الانسان يبيع. لكن الاولى تركه. خاصة في الاوقات مثل هذه لكن لو جاء في - 00:02:30
في مثلا ليلة مزدلفة في ساعة او ساعتين يبيع او مثلا ايام مزدلفة بعد الرمي يجلس يبيع ما في حرج لكن في اوقات دون او ان الاولى انت جئت للعبادة اترك البيع والشراء بعدين خلاص خلى حجة خالصة لله هذا اولى لكن لو باع واشترى - 00:02:50
ما في ما ما فيه حرج لان الله يقول ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. طيب قال فاذا افضتم نعم. قوله فاذا اي دفعتم يقال فاض الاناء اذا امتلأ حتى ينصب من نواحيه. ورجل فياض اي مندفعة يداه بالعطاء - 00:03:10
اه ومعناه افضتم انفسكم. فترك ذكر المفعول كما ترك في قولهم دفعوا من موضع كذا. عرفات اسم لتلك اي موضع الوقوف واستدل بالاية على وجوب الوقوف بعرفة لان الافاضة لا تكون الا بعده. طيب شف يقول افضتم ليش؟ قال افضتم - 00:03:30

ليش ما قال انتقلتم او ذهبتم؟ قال افضتم لان الحجاج في عرفات اذا افاضوا لا يفيض واحد او اثنين. مجموعات بازدحام شديد وهو مثل مثل لما يقال فاض الاناء بالماء. تفيض اعينهم اي تمتلئ بالدموع. بل - 00:03:50

هذا امتلاء الشيء فكأن المكان قد امتلأ. وهذا اخبار من الله ان الحج بهذه الصورة. ان هذا الحج بهذه الصورة. قال اذا افضتم من عرفات قال ما هي عرفات؟ قال موضع معروف موضع اذا شف اذا جاءت عرفات بالجمع الجمع عرفات - 00:04:10

هذا مكان واذا جاءت مفردة زمان وتقول يوم عرفة ما تقول يوم عرفات يوم عرفة وتقول المكان تقول انا في عرفات ما تقول انا في عرفة. انا في عرفة. المكان ما يسمى عرفة. يسمى عرفات. يسمى عرفات. هو خارج - 00:04:30

خارج الحرم وخارج الحرم. حدود الحرم الى مزدلفة. بعد مزدلفة يسمى عرفات هذا خارج الحرم. ولذلك اه اهل قريش ما يخرجون الى عرفات. يقول نحن اهل مكة لاهل الحرم. ما نخرج. ورد الله عليهم. طيب. فاذكروه - 00:04:50

قوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام المراد بذكر الله دعاؤه. ومنه التلبية والتكبير والدعاء عنده من شعائر الحج. وقيل المراد بالذكر صلاة المغرب والعشاء من مزدلفة جمعا. وقد اجمع اهل العلم على ان السنة ان يجمع الحاج بينهما فيها. والمشعر هو جبل قزح الذي يقف عليه الامام. وقيل هو ما بين - 00:05:10

مزدلفة. ما بين جبلي مزدلفة. نعم. جبلي المزدلفة. طيب. نعم من مأزمي عرفة الى وادي محسر واذكروه كما هداكم الكاف نعش نعت مصدر محذوف. وما مصدرية او كافة اي اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة - 00:05:30

اكرر الامر بذكر تأكيدا. وقيل الاول امر بالذكر عند المشعر الحرام. والثاني امر بالذكر على حكم الاخلاص. وقيل المراد بالثاني تعديد النعمة عليهم وان في قوله وان كنتم. وان كنتم. وان كنتم من قبله مخففة كما يفيده دخول اللام في الخبر. وقيل هي بمعنى قد - 00:05:53

اي قد كنتم. والضمير في قوله عائد الى الهدى. وقيل الى القرآن لمن الضالين اي الجاهلين. اي نعم. يقول فاذكروا الله عند فاذا من عرفات يعني يعني دفعتم من عرفات. الدفع متى يكون؟ عند غروب الشمس بعد غروب الشمس بعد ما يسقط القرص يتحقق الحاج من - 00:06:13

غروب الشمس يدفع يدفع من عرفات الى الى مزدلفة. يقول فاذا فطم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر حرام ما هو المشهد الحرام؟ هو جبل صغير في مزدلفة. الان اقيم عليه مسجد. حجاج يعرفونه بالمسجد مسجد واضح كبير. مسجد يسمونه مسجد - 00:06:33

مزدلفة مسجد المسجد الحرام. هذا هو المكان. يقول اذا وصلت هذا المكان تحقق انك في في مزدلفة. لكن هل يلزم ان نكون في المسجد ولا نكون قريب من المسجد؟ لا. يقول وقفت ها هنا وجمع كلها موقف. وقفت ها هنا وعرفات كلها موقف. لا يلزم ان تقف في مكان محدد - 00:06:53

اذهب اي الى اي مكان ولذلك تجد بعض الحجاج يتعب نفسه يبدأ يسأل عن جبل الرحمة جبل الرحمة اصلا ما له اسم هذا ما ما يعرف ولم يبحث عنه يبحث عن حتى يصل اليه ثم يصعد عليه. كل هذا ليس من السنة. وان ولا يشرع للحاج اصلا يبحث عنه ويجلس عنده - 00:07:13

النبي وقف عند الصخرات وقوف عايدي وقال وقفت ها هنا وعرفات كل موقف اوقف اي مكان لكن لا تكون خارج حدود عرفات حتى لا اه يبطل حجك لان في وجدنا بعضهم يضع مخيمات خارج عرفات والحجاج مساكين ما يدرون ويجلس خارج عرفات ولا يكتب له حج - 00:07:33

الوقوف بعرفة ركن ما وقف بعرفة. فتجدهم مساكين لا يدرون تجد في لوحات مكتوب نهاية عرفة. وهو خارج نهاية عرفة غلط لابد بعضهم ينبه يقول ادخلوا ادخل لو بين السيارات لكن لا تجلس برا طيب يقول هنا - 00:07:53

فاذكر الله عند المسجد الحرام اي وقت المشي الحرام اذا وصلته اكثر من ذكر الله. اكثر. قيل هي الصلاة. صلاة المغرب والعشاء لانها تؤخر حتى يصل فيجمعها جمع تأخير صلاة المغرب والعشاء ليلة جمع ليلة ليلة العاشر ليلة النحر يجمعها ويذكر الله واذا صلى -

00:08:13
صلى الفجر يبقى في مكانه يكثر من ذكر الله حتى يسفر. لا يشرع له ان يذهب الى الجمرات بعضهم يذهب الى في منتصف الليل اذا جت الساعة اثنعش وحدة راح للجمرات وجمرة العقبة يرميه. هذا مرخص للعجزة والنساء. اما - 00:08:33
قوي النشيط ما يذهب لا تذهب اجلس السنة تجلس في مكانك وتذكر الله حتى تسفر عن قريب من طلوع الشمس ثم تدفع الى الى الى منى. طيب. يقول هنا واذكر الله عند المشي الحرام. واذكروه كما هداكم. هذا تذكير من الله بنعمة الله - 00:08:53
هدانا الى الى الاسلام وان كنتم من قبلهم لمن الضالين. طيب اقرأ الذي بعده. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله ان الله غفور رحيم. قيل الخطاب للحمس من قريش لانهم كانوا لا يقفون مع الناس بعرفات بل كانوا يقفون بالمزدلفة وهي من الحرم. ايوة شايف - 00:09:13
هذا اهل مكة يقول ما نخرج من الحرم. الحمس يسمونه الحمس قريش. فرد الله عليهم قال قفوا هذا وقف فيه ابراهيم. هو اعظم منكم واجل. افيضوا من حيث افاض الناس. اوقفوا مثل ما وقف غيركم. نعم. طيب. فامروا بذلك. وعلى هذا تكونوا ثم لعطف جملة على - 00:09:33
جملة لا للترتيب وقيل الخطاب لجميع الامة والمراد بالناس والمراد بالناس ابراهيم. ابراهيم. اي نعم. يقول قفوا مثل ما وقف الناس اللي هو ابراهيم وهو اولى منكم. وقف ابراهيم معه من وقف. نعم. اي ثم - 00:09:53
افيضوا من حيث افاض ابراهيم عليه السلام فيحتمل ان ان يكون امرا لهم بافاضة من عرفة. ويحتمل ان يكون افاضة اخرى وهي التي من المزدلفة. وعلى هذا يكون ثم على بابها اي بالترتيب في الذكر لا في الزمان الواقعة فيه الاعمال. وقد رجح هذا الاحتمال الاخير ابن جرير الطبري وهو الذي يقتضيه رضاه ظاهر القرآن - 00:10:10
وانما امروا بالاستغفار لانهم في مساقط الرحمة ومواطن القبول ومظنات الاجابة. وقيل يعني الان هذا ثم افيظوا حيث افاظ الناس في في قولان للمفسرين بعظهم يقول الافاظة هنا من عرفات يذكرهم الله يقول افيظوا يا يا اهل مكة مثل ما افاظ الناس - 00:10:30
ابراهيم ومن ما امن معه. ولماذا لا تفيضون؟ هذا رأي. والرأي الثاني قالوا لا. ثم افيضوا من حيث بعض الناس يعني من مزدلفة الى منى اذا اذا طلعت اذا طلع الفجر افيضوا من حيث هذا عشان تكون الاية مرتبة وهذا الذي اختاره ابن جرير هنا ان الاية جاءت مرتبة - 00:10:50
الافاضة الاولى من عرفات والافاضة الثانية من من مزدلفة الى منى. طيب حتى نختم اللقاء يمه. وقيل ان استغفروا للذي كان مخالفا لسنة ابراهيم وهو وقوفكم بالمزدلفة دون عرفة. قيل فيه دليل على انه يقبل يقبل التوبة من عباده التائبين ويغفر لهم - 00:11:10
قوله فاذا قضيتم مناسككم اي اعمال الحج. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم. اي فاذا فرغتم من اعمال الحج فاذكروا الله قيل المراد بالمناسك الذبائح. وانما قال سبحانه في ذكركم اباءكم. لان العرب كانوا اذا فرغوا من حجهم يقفون عند الجمرة. فيذكرون مفاخر - 00:11:30
ابائهم ومناقب اسلافهم فامرهم الله بذكره مكان ذلك الذكر. وبان يجعلوه ذكرا مثل ذكرهم لابائهم او اشد ذكرا. اي من ذكرهم لابائهم لانه هو المنعم الحقيقي عليهم وعلى ابائهم. اي نعم. فاذا قضيتم مناسككم. ما المراد بالمناسك؟ الى النحر الذبح. وقيل - 00:11:50
اعمال الحج اعمال الحج الذي يعملها الانسان. يعني اذا اذا وقفت بعرفة ثم وقفت بمزدلفة ثم توجهت الى منى ورمي رمي جمرة العقبة ونحرت ثم حلقت ثم افضت الى البيت وطفت ثم عدت الى مكة خلاص انتهى عدت الى منى انتهت اعمال الحج يوم النحر انتهت يوم النحر هو اعمال الحج - 00:12:10
ثم لم يبقى عندك الا المبيت ورمي الجمار الثلاث في ايام التشريق وخلاص وانتهى الحج. فيقول هذا قضيت ماسككم اذكروا الله كذكركم ابا اكثروا لانهم كانوا يذكرون مآثر ابائهم. يقول كان والدي يفعل كذا وكان والدي يفعل. وقال الله هذا ما ينفعكم. اذكروا الله - 00:12:30

كذكر او اشد ذكر هذا الذي ينفعكم. طيب بعدها تنتقل الايات الى الذكر في الايام المعدودات واذكر الله في ايام معدودات ما المراد الايام المعدودات هي ايام التشريق يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:50